الباب الثاني
لمحة عن ترجمة الحبيب عمر بيضاوي باشيبان

الفصل الأول
لمحة عن ترجمة الحبيب عمر بيضاوي باشيبان

أ. ولادته ووفاته

ولد الحبيب عمر بيضاوي باشيبان بغرسيك، أي في القرية بطايا قومان، مانجار، غرسيك جاوا الشرقية في اليوم الثاني من شهر أبريل سنة ألف وتسعمائة وتسع وعشرين ميلادية. وتوفي في سورابايا سنة ألف وتسعمائة وتسع و تسعين ميلادية.

ب.اسمه

هو عمر بيضاوي بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد نظام الدين بن عبد الله حجي بن محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن احمد بن ابو بكر بن محمد أسد الله بن حسن بن علي بن محمد الفقيه المقدم بن علي بن محمد صاحب المرباط بن علي بن علوي محمد بن علوي بن عبد الله بن احمد المهاجر إلى الله بن عيسى بن محمد الثقيب بن علي عريض بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين الدين بن حسين بن علي رضي الله (بن فاطمة الزهراء) بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم0 وكان "باشيبان" الذي وقع في آخر اسمه منتسبا إلى أبي بكر، وتؤخذ كلمة شيبان ممن له شيب في شعره أي شعره أبيض، وذلك لسفره من بلده الى بلد آخر. وهو لا يرجع إلى بلده الأول

حتى يعم الشيب على رأسه وتشيّب كله, فبذلك لقب إخوانه ببني شيبان (باشيبان).

ت. ثقافته

كان الحبيب عمر بيضاوي باشيبان تلقى منذ طفوليته عند أبيه ثم أمره أن يتعلم في المعهد الإسلامي تبو إرنج جومبانج جاوا الشرقية الذي رباه الشيخ هاشم أشعاري. ثم يواصل دراسته في المعهد الإسلامي لانجيتان الذى رباه الشيخ عبد القهار، فدرس العلوم الدينية وما تيسر له من علوم اللغة كالنحو، والصرف، والعروض، و كذلك علم الأدب والتاريخ والسيرة النبوية.

وكان الحبيب مرب الطريقة التجانية المنشئة والمنشرة حتى الإندونيسيا. ويُبَيِّعُ الحبيب تلك الطريقة التجانية سنة ألف وثمانمائة وثمانين ميلادية. وتعمق تلك الطريقة من شيخه محمد بن يوسف ثم يتربى إلى فاز مغربي، أي مكان دفن فيه صاحب الطريقة الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه. فتلمّذ فيه الحبيب عددا من العلماء الكبراء منهم السيد محمود بن سالم التجاني والسيد إدريس بن محمد العراقي والسيد أحمد بن علي الحرازم. وهم يتعجبونه بأن له كتاب يورِّخ ما كان من ترجمة القطب المكتوم الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه بعنيق الأسلوب وروعة معانيه وجمال تصويره ودقة ألفاظه وحسن سبكه وبراعة نظمه، وهو "الفيض الرباني"، حتى يكون محترما عند مشايخه وعزيزا في عيونهم ومحبوبا في قلوبهم.

ث. شخصيته

كان الحبيب نحيف الجسم وقصير البدن وأسمر الجلد وقصير الشعر وميمي الفم وألفيّ الأنف نونيّ الحاجب. يتصف الحبيب بلطف وليّن وقليل الكلام. وهو جود لم يكن بخيلا بأنه أعطى عشرة أشخاص من تلاميذه عشر مزرعات التي ينبغي أن يعطيها ذريّاته. ومن ذلك ظهر منه شديد الجود والإخلاص الذي أهمّ المصلحة العامة من مصلحته وذرياته. وتشعر ذرياته حسن خلقه وتكون قائدا وإماما في المجتمع ببركاته.

ج. أعماله ومؤلفته

"كان الحبيب عمر بيضاوي باشيبان من العلماء الصالحين. وهو أول من أنشر الطريقة التجانية في سورابايا، وخاصا في كارانج فيلانج، فسكن الحبيب ومكث فيه لسهولة انتشار تلك الطريقة. وذلك في سنة ألف وتسع مائة وخمسين ميلادية تقريبا"[1].

في أول مرة، أعمق الحبيب عمر بيضاوي باشيبان طريقته التجانية من شيخه محمد بن يوسف سورابايا الذي يقبل سند الطريقة التجانية من الشيخ حاوي بونتت (Buntet)، جيربون. ثم جائت الطريقة سنة ألف وتسع مائة وستين ميلادية حيث أقره الشيخ محمد بن يوسف مقدّم الطريقة التجانية. ثم أنشرها الحبيب في مناطق محليا أم كانت عالميا، مثل سورابايا ومالانج وباتو وبليتار وغرسيك ومجوكارطا وجاتي بارانج، وباربس وما إلى ذلك. والانتشار تلك الطريقة التجانية فألّف الحبيب كتاب المناقب "الفيض الرباني" الذي

[1] تعليق رئيس القرية كملاتين، هارطانو

يؤرّخ صاحب الطريقة سيدنا الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه منذ صغره حتى وفاته ونشأته وثقافته وخصوصيته وطريقته التجانية.

وكان الحبيب يستغرق حياته بالطريقة التجانية، وهو عقد قراءة الوظيفة التجانية بالاستقامة في يوم الجمعة مساء في الزّاوية[2] لانتشار الطريقة التجانية في المجتمع ولو قلّ التابعون والمحبون. وذلك لم ييئس الحبيب في الدعوة بل يحث نفسه في دوام ذكر الله وقراءة وظيفة التجانية. وكذلك سفر مجلس التعليم المعقود لتنمية الكتب السلفية، المشهور بكتاب أصفر، وبالأخص تعليم الكتب المتعلقة بالتجاني مثل جواهر المعاني ومنيات المريد. وهذا معقود في بيت الشيخ محمد بن علي باسلامة، جاتي برانج، بربس (Brebes)، جاوا الوسطى وبيت الشيخ أحمد دمياتي، مالانج ، وبيت الشيخ عدروس بن علي باهرون بروبولنجا. وكذلك زاوية طريقة تجانية في بيت الشيخ مخلّص أحمد غازي وفي المسجد بطايا قومان، مانجار، غرسيك، جاوا الشرقية.

وبعد ان نظرت الباحثة تلك الآراء السابقة فتقول إن الحبيب عمر بيضاوي باشيبان ولد في غرسيك في سنة 1929 م وتوفي في 1999 م. وتثقف عمر بيضاوي باشيبان بثقافة دينية مع علماء إندونيسيا كالشيخ هاشم أشعاري والشيخ عبد القهار وأخذ علم الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الإندونيسي و السيد محمود بن سالم التجاني والسيد إدريس بن محمد العراقي والسيد

[2] مكان خاص مستخدم ومستعمل لذكر الله تعالى وقراءة وظيفة تجانية.

أحمد بن علي الحرازم من المغربي. وله مؤلف واحد اسمه "الفيض الرباني" في خصائص سيدنا الشيخ أحمد التجاني.

الفصل الثاني
التعريف بالكتاب "اَلْفَيْضِ الرَّبَّانِيْ"

القسم الأول: الكتاب "اَلْفَيْضِ الرَّبَّانِيْ"

كان هذا الكتاب "رسالة منقولة من الكتب التجانية في بعض خصائص صاحب الطريقة الأحمدية المحمدية الإبراهيمية الحنيفية. وهو سيدنا أحمد بن محمد الملقّب بابن عمر بن المختار بن أحمد بن محمد"[3]. يعني يؤرِّخ هذا الكتاب حياة صاحب الطريقة منذ ولادته ووفاته وخصائصه من مسألة بلوغه إلى مقام الختم الكتم الخاصين بخاتم الولاية الخاصة.

وكذلك يؤرّخ الكتاب مزايا صلاة الفاتح. "وكل ما ذكره شيخنا أحمد التجاني رضي الله عنه صلاة الفاتح إلى آخره وجوهرة الكمال مما تلقاه -الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما ليس فيه مصادمة للنصوص القطعية ولا ما يؤدي إلى انخرام قاعدة شرعية إذ غاية ما ذكره أنه إخبار عدل بما تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر غير خارج عن دين الله القويم وتضعيف الأجر الثابت أصله بالكتاب والسنة"[4].

وهذا الكتاب يشتمل على كلام النثر والشعر. فكلام النثر يتكون من خمس عشرة روايات واختتم بالدعاء. وأما مضمون النثر والشعر فكما يلي:

أ. مضمون النثر
1. المقدمة
2. نسب صاحب الطريقة التجانية، الشيخ أحمد التجاني رضي الله عنه.

[3] عمر بيضاوي. الفيض الرباني. ص 5.
[4] عبد الفقير. الدُّرَرُ السَّنِيَّةُ فِي شُرُوطِ أَحْكَامِ أَسْرَارِ الطَّرِيقَةِ التِّجَانِيَّةِ. ص 24.

3. شخصية الشيخ أحمد التجاني من ولادته ووالديه ووفاتهما. وكذلك مهارته عند طفوليته وتلقيه العلوم الاصولية والفروعية والأدبية بين أيدي العلماء.
4. لقائه رضي الله عنه إلى العلماء في فاس، منهم السيد أبو محمد الطيب بن محمد عبد الله الشهير، والقطب الكبير مولانا أحمد الصقلي رضي الله عنه، وبحبل الزبيب السيد محمد الونجلي، وكذا الولي الصالح نجل العارف الرابح السيد عبد الله بن السيد العربي بن أحمد بن محمد الأندلوسي.
5. سفره رضي الله عنه لمصر القاهرة عازما على ملاقة الشيخ السيد محمود الكردي.
6. لقائه رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما. وحينئذ لقَّنه النبي صلى الله عليه وسلم بتلقين ورده الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأمره بتلقين تلك الأوراد إلى الخلق على العموم والإطلاق. وفي هذه الرواية يشرح بلوغه إلى الشيخ أحمد مقام الختم والكتم الخاصين بخاتم الولاية الخاصة.
7. أوصاف الشيخ أحمد التجانيز منها طلب العلم في بدايته للقيام بطاعته وعبادته، لا ليتوصل به إلى شهوته.ومنها شأن الصديقين وإخلاص الأعمال وصدق التوجه في كل حال ونسيان أعمالهم بشهودهم الكبير المتعال.
8. كراماته التي أجراها له وعلى يديه رب العباد.
9. مرتبة وليِّه التي ليس ولي من الأولياء مرتبة تساوي مرتبته، ولا مقام أسمى وأرفع من مقامه، ولا مشرب أوسع وأتم من مشربه. وهو القطب المكتوم والكنز

المطلسم والخاتم للاقطاب المحمديين. وهذا مختص به.

10. نصائح النبي صلى الله عليه وسلم الطريقية التجانية، بأنه صلى الله عليه وسلم أمر الشيخ أحمد وأصحابه بعدم الزيارة للغير اختبارا وامتحانا لتعلم (الشخ أحمد) الصادق من الكاذب.
11. أقواله رضي الله عنه عن خصائص الدخول في الطريقة التجانية.
12. وهذه الرواية مكتوبة بكلام الشعر الذي سيأتي البحث إن شاء الله.
13. ومن كراماته رضي الله عنه الأخرى أعطاه الله تعالى مرتبة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه. وزاده على ما أعطاه أربعين مقاما.
14. الخصائص التجانية التي ضمنها النبي صلى الله عليه وسلم لأهل هذه الطريقة ضمانات توصلهم إلى الجنة. فالمحبون يشتركون في أربع عشرة ضمانات عددية:
    1) الموت على الإيمان والإسلام
    2) ان يخفف الله عنهم سكرات الموت
    3) أنهم لا يرون في قبورهم إلا ما يسرهم.
    4) أن يؤمنهم الله تعالى من جميع أنواع عذابه وتخويفه وجميع الشرور من الموت إلى المستقر في الجنة.
    5) ان يغفر الله لهم جميع ما تقدم وما تأخر من الذنوب.
    6) ان يؤديهم الله عنهم جميع تبعاتهم من خزائن فضله لا من حسناتهم.
    7) ان لا يحاسبهم الله ولا يناقشهم عن شيء بالكلية.

8) ان يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله
9) ان يجيزهم الله على الصراط أسرع من طرفة عين على كواهل الملائكة.
10) ان يسقيهم الله يوم القيامة من حوض خير البرية صلى الله عليه وسلم.
11) ان يدخلهم الله تعالى الجنة بغسر حساب ولا عقاب في أول الزمرة الأولى مع الصحابة.
12) ان يجعلهم الله تعالى مستقرين في الجنة العلية من جنة الفردوس وجنة عدن.
13) أن النبي صلى الله عليه وسلم يحب كل من كان محبا لحضرة التجانية.
14) أن محبه رضي الله عنه لا يموت حتى يكون من الأولياء.
15. باقي الضمانات التي اختصت بها أصحابه.

ب. مضمون الشعر

وكما كتبت الباحثة فيما مضى بأن كلام الشعر يتكون من مائة شعر التي تحتوي على أربعة أجزاء ومواضع، وهي:

الموضع الأول: ترجمة الشيخ أحمد التجاني وكراماته وكيفية التوسل إليه. وكذلك يبين فيه عن خصائص صلاة الفاتح. وذلك في البيت الأول حتى البيت الثاني والعشرين (22 بيتا).

الموضع الثاني: حثّت تلك الأبيات أصحاب التجاني كي يكونوا متعلقين علي الشيخ أحمد التجاني ومتوسلين إليه لأنه لا أحد من أولياء الله الذين أعطاهم الله مقامَ الختم الكتم الخاصَّيْن بخاتم الولاية الخاصة إلاّ إياه رضي الله عنه، كما في البيت الثالث والعشرين حتى البيت الأربعين (18 بيتا).

الموضع الثالث: الدعاء إلى الله تعالى والوسيلة بالنبي والأعمال الصالحة. كما في البيت الواحد والأربعين حتى بيت السادس والثمانية (46 بيتا).

الموضع الرابع: يبين فيه عن منهج الدعاء إلى الله تعالى بوسيلة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبالشيخ أحمد التجاني وبصلاة الفاتح ليكون موت أصحاب التجاني على الإيمان. كما في البيت 87 حتى الأخير يعني البيت المئة (14 بيتا).

القسم الثاني: الأشعار في الكتاب "اَلْفَيْضِ الرَّبَّانِيْ"

كتب الحبيب عمر باشيبان هذا الكتاب بكلام النثر الذي خلاه كلام الشعر. ولم تبحث الباحثة في هذه الرسالة عن كلام النثر وإنما تبحث عن كلام الشعر. ويتكون كلام الشعر فيه من مائة شعر التي تحتوي على أربعة أجزاء، وهي:

الجزء الأول

1. صَلِّ وَسَلِّمْ لِلنَّبِيْ وَآلِهِ * وَالصَّحْبِ وَالْقُطْبِ التِّجَانِيْ نَسْلِهِ
2. حَمْدًا لِذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ * إِذْ خَصَّنَا بِسَيِّدِ الأَنَامِ
3. مُحَمَّدٍ صَفْوَةِ رُسْلِ اللهِ * عَلَيْهِ وَالآلِ صَلاَةُ اللهِ
4. وَبِصَلاَةِ الْفَاتِحِ الَّذِيْ سَمَتْ * كُلَّ الْعِبَادَاتِ وَسِرَّهَا حَوَتْ
5. وَبِأَبِي الْفَيْضِ التِّجَانِيْ أَحْمَدَا * مُمِدُّ مَنْ مَضَى وَمَنْ أَتَى غَدَا
6. وَاظِبْ عَلَى ذِكْرِ صَلاَةِ الْفَاتِحِ * بِأَدَبٍ يَأْتِيْكَ خَيْرُ فَاتِحِ
7. بِالْفَتْحِ وَالأَنْوَارِ وَالأَسْرَارِ * فِيْ أَسْرَعٍ مِنْ لَمْحَةِ الأَبْصَارِ
8. اِفْتَحْ بِهَا خَزَائِنَ الأَسْرَارِ * اِخْتِمْ بِهَا مَرَاتِبَ الأَبْرَارِ
9. هَدِيَّةٌ لِّلْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ * نِيَابَةً عَنْ أَحْمَدَ التِّجَانِيْ
10. مُلْتَمِسًا بِذَا رِضَا الرَّحْمنِ * مَعَ رِضَى نَبِيِّنَا الْعَدْنَانِ

11. فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْوَسَائِلِ * إِلَى النَّبِيْ قُلْهُ لِكُلِّ سَئِلِ

12. فِيْهَا كِفَايَةٌ مِنَ الْأَذْكَارِ * بِأَسْرِهَا فِي اللَّيلِ وَالنَّهَارِ

13. وَغُنْيَةٌ عَنْ سَائِرِ الْأَوْرَادِ * فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَفِي الْمَعَادِ

14. لِذَاكَ قَالَ شَيْخُنَا التِّجَانِيْ * نَصِيْحَةً لِسَائِرِ الْإِخْوَانِ

15. بِمَحْضِ فَضْلِ سَيِّدِ الْأَنَامِ * عَلَيْهِ وَابِلٌ مِنَ السَّلَامِ

16. وَفَضْلِ شَيْخِنَا التِّجَانِيْ أَحْمَدَا * عَلَيْهِ وَابِلُ الرِّضَى مُجَدَّدَا

17. وَبَرَكَاتِ أَحْمَدَ التِّجَانِيْ * وَمِنْ كَرَامَاتِهِ فِي الْأَزْمَانِ

18. فَامْنُنْ بِغُفْرَانٍ وَبِالرِّضْوَانِ * وَنَظْرَةٍ مِنْ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ

19. وَنَظْرَةٍ مِنْ أَحْمَدَ التِّجَانِيْ * نَوْمًا وَيَقْظَةً مَدَى الزَّمَانِ

20. وَعَطْفَةٍ بِالْوُصْلِ وَالرِّضْوَانِ * بِمَحْضِ فَضْلِ اللهِ وَامْتِنَانِ

21. يَا رَبِّ بِالْفَاتِحِ فَافْتَحْ لِيْ بِهَا * بِالْخَاتِمِ اخْتِمْ لِيْ بِسِرِّ سِرِّهَا

22. بِالنَّاصِرِ انْصُرْ نِيْ عَلَى كُلِّ الْعِدَا * بِالْهَادِيْ فَاهْدِ نِيْ لِأَقْوَمِ الْهُدَى

الجزء الثاني

23. صَلِّ يَا رَبِّ عَلَى مَنْ * خُصَّ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِيْ

24. وَعَلى آلٍ وَصَحْبٍ * وَعَلى الْقُطْبِ التِّجَانِيْ
25. إنْ تَرُمْ نَيْلَ الأَمَانِيْ * فَالْزَمِ الْقُطْبَ التِّجَانِيْ
26. إنْ تَفُزْ نَيْلَ الأَمَانِيْ * لَكَ بُشْرَى وَتَهَانِيْ
27. كَيْفَ لاَ وَهْوَ إمَامُ * قُطْبِ أَقْطَابِ الزَّمَانِ
28. قَدْ حَبَاهُ اللهُ فَضْلاً * مَا لَهُ فِيْ الْكَوْنِ ثَانِيْ
29. وَرَقَى أَعْلاَ مَقَامٍ * جَلَّ عَنْ وَصْفِ اللِّسَانِ
30. خُصَّ بِالْفَاتِحِ وِرْدًا * وَبِقُرْبٍ وَتَدَانِيْ
31. وَبِأَنْوَارٍ وَسُكْنَ الْ * صَّحْبِ فِيْ أَعْلَى الْجِنَانِ
32. سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ أَهْدَى * لَهُ يَاقُوْتَ الْمَعَانِيْ
33. وَحَبَاهُ الْقُرْبُ إِذْ لاَ * أَحَدٌ فِي الْكَوْنِ ثَانِيْ
34. لَمْ يَنَلْ قَطُّ وَلِيٌّ * مَا حَوَى الْقُطْبُ التِّجَانِيْ
35. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ يَا مَنْ * بِاسْمِهِ طَابَ جَنَانِيْ
36. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَشْكُوْ * فَاتِكَ الْخَطْبِ دَهَانِيْ
37. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ أَرْجُوْ * ظِلَّ يُمْنٍ وَأَمَانِ
38. يَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَافْتَحْ * فَتْحَ فَضْلٍ وَامْتِنَانِ
39. أَنْتَ غَيَّاثُ الْبَرَايَا * أَنْتَ مُنْجِيْ كُلَّ عَانِ
40. أَنَا ضَيْفٌ وَجَزَآءُ الْ * ضَّيْفُ تَعْجِيْلُ الأَمَانِيْ

الجزء الثالث

41. بِاسْمِ الْإِلَهِ اَبْتَدِيْ دُعَائِيْ * وَمَهْرَبِيْ إِلَيْهِ وَالنَّجَانِيْ

42. حَمْدًا لَهُ بِهِ عَلَيْهِ مِنْهُ * وَلَايُفِيْضُ الْخَيْرَ إِلاَّ عَنْهُ

43. وَبِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ أَبَدًا * عَلَى الَّذِيْ بُعِثَ لِلنَّاسِ هُدَى

44. مُحَمَّدِ نِ الْمُصْطَفَى مِنْخَلْقِهِ * وَالْمُجْتَبَى لَهُ مِنْ أَهْلِ قُرْبِهِ

45. وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامِ مَا عَدَا * دَاعٍ بِقَلْبٍ ذِي اضْطِرَارٍ وَسَعَى

46. يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِاسْمِ الذَّاتِ * وبِالَّذِيْ حَوَاهُ مِنْ صِفَاتِ

47. بِالْأَعْظَمِ الْأَفْخَمِ مِنْ أَسْمَائِكَ * وَسِرِّهِ الْمَكْنُوْنِ فِيْ عُلْيَائِكَ

48. وَبِالَّذِيْ جَرَتْ بِهِ الْأَفْلَاكُ * وَخَضَعَتْ لِقَدْرِهِ الْأَمْلَاكُ

49. اَعْنِيْ اسْمَكَ الْأَعْظَمَ مَنْ قَدْ قَامَتْ * بِهِ الْعَوَالِمُ وَفِيْهِ هَامَتْ

50. اَدْعُوْكَ يَا حَيُّ وَيَا قَيُّوْمُ * تَقْضِيْ حَوَائِجِيْ وَمَا اَرُوْمُ

51. وَبِكِتَابِكَ الْعَزِيْزِ الْمُحْكَمِ * وَسِرِّهِ وَنُوْرِهِ فِي الْعَالَمِ

52. وَبِالَّذِيْ أَلْهَمْتَهُ مُحَمَّدَا * مِنَ الْمَحَامِدِ فَصَارَ أَحْمَدَا

53. وَبِالَّذِيْ دَعَا بِكُلِّ مَشْهَدِ * بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالتَّهَجُّدِ

54. وَبِالَّذِيْ دَعَتْكَ رُسْلُكَ وَمَا * دَعَا بِهِ الْأَمْلَاكُ فِيْ كُلِّ سَمَا

55. وَبِعَظِيْمِ الْجَاهِ خَيْرِ النَّاسِ * مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ الْأَكْيَاسِ

56. بِكَ اسْتَغِثْنَا وَبِكَ التَّوَسُّلِ * يَا مَلْجَأَ الْخَائِفِ يَا مُفَضَّلُ

57. أَنْتَ الْمُشَفَّعُ الشَّفِيْعُ الْأَعْظَمُ * أَنْتَ الْوَسِيْلَةُ الْكَرِيْمُ الْأَكْرَمُ

58. يَا عُرْوَتِيْ الْوُثْقَى وَيَا مَلَاذِيْ * لَدَى الشَّدَائِدِ وَيَا عِيَاذِيْ

59. يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَالْمَفْزَعُ * لَدَى الْمَكَارِهِ وَمَا يُرَوِّعُ

60. اَلْعَجَلَ الْعَجَلَ بِالْإِغَاثَةِ * يَا مَنْ لَهُ كُلُّ الْعُلَا وِرَاثَةِ

61. بِكَ تَوَسَّلْنَا إِلَى رَبِّ الْوَرَى * يُفَرِّجُ الْكَرْبَ الَّذِيْ بِنَا جَرَى

62. أَنْتَ الَّذِيْ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْكَرِيْم * تَوَسَّلُوْا بِجَاهِيْ إِنَّهُ عَظِيْم

63. وَبِخَلِيْفَتِكَ خَتْمِ الْأَوْلِيَا * وَغَوْثِهِمْ طِرَازِ حِزْبِ الْأَصْفِيَا

64. إِمَامِنَا كَنْزِ الْهُدَى النِّجَانِيْ * مَنْ أَدْعَنَتْ لَهُ ذَوُو الْعِرْفَانِ

65. يَا أَحْمَدَ التِّجَانِيْ يَا غَيْثَ الْقُلُوْب * أَمَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيْهِ مِنْ كُرُوْب

66. أَمَا تَرَى الضَّيْمَ الَّذِيْ أَصَابَا * وَأَنْتَ غَوْثٌ لَمْ تَزَلْ مُجَابَا

67. بِكَ تَوَسَّلْنَا إِلَى النَّبِيِّ * وَبِكُمَا لِرَبِّنَا الْعَلِيِّ

68. فَأَنْتَ نَجْلُهُ مُجِدُّ سِرِّهِ * مُمِدُّنَا مِنْ نُوْرِهِ وَبَحْرِهِ

69. أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيْتَ مَا لَمْ يُعْطَى * غَيْرُ الصَّحَابَةِ فَأَنْتَ الْمُعْطَى

70. وَالْمُهْتَدَى لِعَصْرِهِ مِنْ رَبِّهِ * وَالْمُجْتَبَى لَهُ مِنْ أَهْلِ قُرْبِهِ

71. فَنَحْمَدُ اللهَ عَلَى نَعْمَآئِهِ * إِذْ خَصَّنَا بِخَيْرِ أَوْلِيَائِهِ

72. أَنْتَ الْمُشَقِّعُ بِأَهْلِ الْعَصْرِ * مِنْ كُلِّ هَوْلٍ يُجْتَنَى فِي الْحَشْرِ

73. عَارِيْ عَلَيْكَ يَا مُمِدُّ الْخَلْقِ * مِنْ بَحْرِ أَحْمَدَ حَبِيْبِ الْحَقِّ

74. عَلَيْكَ بِالأَعْدَاءِ قَدْ تَمَرَّدُوْا * وَجَرَّدُوْا سُيُوْفَهُمْ وَسَدَّدُوْا

75. وَصَيَّرُوْا الدِّيْنَ الْقَوِيْمَ ضَحْكَةْ * وَهَدَمُوْا أَرْكَانَهُ وَمُلْكَهْ

76. إِنْ لَمْ نَكُنْ أَهْلاً لِأَجْلِ ظُلْمِنَا * فَحِلْمُكُمْ يَسَعُ سُوْءَ جِرْمِنَا

77. يَا رَبَّنَا بِأَحْمَدَ النَّجَانِيْ * قِنَا الرَّدَى وَاعْفُ بِلاَ خُسْرَانِ

78. وَانْصُرْ عِصَابَةَ الْهُدَى عَلَى الْعِدَا * وَنَجِّنَا مِنْ كُلِّ مَنْ قَدِ اعْتَدَى

79. وَاعْفُ عَنِ الذُّنُوْبِ يَا كَرِيْمُ * وَاصْفَحْ عَنِ الزَّلاَّتِ يَا حَلِيْمُ

80. وَنَجِّنَا فِي الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ الْفِتَنْ * فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَمِنْ كُلِّ الْمِحَنْ

81. يَا رَبَّنَا بِجَاهِكَ الْمُعَظَّمِ * أُلْطُفْ بِنَا فِي الْقَدَرِ الْمُحَتَّمِ

82. وَأَيِّدَنْ بِالصَّبْرِ وَالْيَقِيْنِ * وَبِالثَّبَاتِ فِيْ مَقَامِ الدِّيْنِ

83. مِنْ غَيْرِ تَغْيِيْرٍ وَلاَ تَزَلْزُلِ * وَلاَتَحَرُّقٍ وَلاَ تَبَدُّلِ

84. بِجَاهِ أَفْضَلِ الْوَرَى مُحَمَّدِ * صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ دُوْنَ عَدَدِ

85. يَا رَبِّ صَلِّ صَلاَةَ الْفَاتِحِ * عَلَى النَّبِيِّ وَالنَّجَانِي الصَّالِحِ

86. يَا رَبِّ فَاجْعَلْهَا وَكُلَّ صَلاَتِيْ * هَدِيَّةً إِلَى النَّبِيْ وَقُدْوَتِيْ

الجزء الرابع

87. آمِيْنَ آمِيْنَ اسْتَجِبْ دُعَانَا * وَلاَتُخَيِّبْ سَيِّدِيْ رَجَانَا

88. رَبِّ بِخَتْمِ أَنْبِيَآءِ اللهِ * عَلَيْهِ وَالآلِ صَلاَةُ اللهِ

89. وَجَاهِ خَتْمِ أَوْلِيَاءِ اللهِ * عَلَيْهِ سُحْبُ رَحَمَاتِ اللهِ

90. فَامْنُنْ بِمَحْضِ الفَضْلِ وَامْتِنَانِ * بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ

91. وَالإِجْتِمَاعِ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ * وَبِأَبِي الْفَيْضِ التِّجَانِيْ أَحْمَدِ

92. وَعَطْفَةٍ مِنْ سَيِّدِ الْعَدْنَانِ * وَوُصْلَةٍ مِنْ أَحْمَدَ التِّجَانِيْ

93. وَجَذْبَةٍ مِنْ رَبِّنَا الرَّحْمَنِ * نَرْقَى بِهَا مَرَاقِيَ الْعِرْفَانِ

94. وَالْطُفْ بِنَا فِيْ سَائِرِ الأَحْوَالِ * وَنَجِّنَا مِنْ سَائِرِ الأَهْوَالِ

95. وَاحْفَظْ مَقَامَنَا مِنَ الأَنْكَادِ * وَمِنْ شُرُوْرِ الدَّهْرِ وَالأَوْغَادِ

96. وَاحْمِ جَمِيْعَنَا مِنَ الشَّيْطَانِ * وَحِزْبِهِ مِنْ إِنْسٍ أَوْ مِنْ جَآنِّ

97. يَا رَبِّ ثَبِّتْنَا عَلَى الإِيْمَانِ * وَاحْفَظْ قُلُوْبَنَا مِنَ الْكُفْرَانِ

98. وَاحْفَظْ بِلاَدَنَا بِجَاهِ الْهَادِيْ * مِنْ دَوْلَةِ الْكُفْرَةِ وَالأَعَادِيْ

99. وَحُفَّنَا بِاللُّطْفِ وَالأَمَانِ * وَالْحِفْظِ وَاجْمَعْ كِلْمَةَ الإِيْمَانِ

100.وَانْصُرْ جُيُوْشَ الدِّيْنِ وَالإِسْلاَمِ * عَلَى الْعِدَا الْكَفَرَةَ اللِّئَامِ

القسم الثالث: فضيلة قراءة هذا الكتاب "الْفَيْضِ الرَّبَّانِيْ"

كما قد تحقق أن الذين قرؤوا هذا الكتاب قضى الله جميع حاجاتهم من حوائج الدنيا والآخرة. وذلك قد شعره أصحاب التجانية، مثل الحبيب إبراهيم. فقال "بعد أن تنكّحتُ مع زوجتي، فوزية بنت مهاجر، سكنتُ ومكثتُ في قطعة من أرض الله، وأنا لاأعمل شيئا ولاأستطيع شيئا من الأعمال الدنيوية بل أشغلتني الأعمال الأخروية من ذكر الله ووظيفة تجانية وقراءة صلاة الفاتح، وطبعا، دوام قراءة هذا الكتاب **"الْفَيْضُ الرَّبَّانِيْ"** كل يوم بالاستقامة. فأقدر أن أبنى البيت الذي يتسع فيه أهل بيتي وأبنائي. وبمرور الزمن استطعتُ أن أُؤَسس المعهد الإسلامي الذي درس فيه طلابي العلوم الدينية".

وبعد ان نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن الكتاب "الفيض الرباني" مكتوب بكلام النثر والشعر. وكان عدد الشعر فيه مائة شعر وتنقسم إلى أربعة أجزاء. أحدها يبين ترجمة الشيخ أحمد التجاني كصاحب الطريقة التجانية. وثانيها يبين الحث في التعلق عليه لإخوان التجاني. وثالثها يبين الدعاء والوسيلة بالنبي والأعمال الصالحة. ورابعها منهج الدعاء.